



الحلقة 52

حياة الخادم: العلاقة مع الحق

المشاركة في مجموعة التلمذة

مقدمة:

تناولنا في الحلقة السابقة التعليم داخل المجموعة ومبادئه التي تحوّل التعليم إلى معرفة حقيقية تقود إلى الاختبار والتغيير. في هذه الحلقة، نناقش البعد الثاني وهو المشاركة داخل المجموعة.

"وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا." (أعمال الرسل 2: 44)

"وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ." (1 يوحنا 1: 7)

المجموعة هي المكان المثالي لتحقيق الشركة الحقيقية بين الأعضاء، وهي تتمثل في ثلاثة أبعاد رئيسية.

أبعاد المشاركة

1. البعد الروحي:

- مشاركة ما تعلمه الفرد روحياً.
- الاعتراف بالخطايا والضعفات.
- مشاركة الاختبارات الروحية.

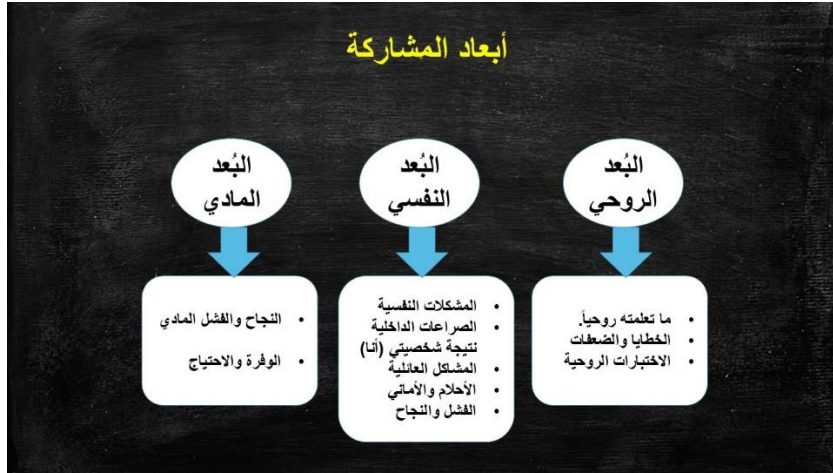
2. البعد النفسي:

- التحدث عن المشكلات النفسية.
- مشاركة الصراعات الداخلية.
- مشاركة المشكلات العائلية.
- الحديث عن الأحلام والأمان.
- مشاركة الفشل والنجاح الشخصي.



3. البعد المادي:

- الحديث عن النجاحات والفشل المادي.
- مشاركة الوفرة والاحتياج.



مستويات وعمق المشاركة

تختلف المشاركة داخل المجموعة وفقاً لمستويات العمق الثلاثة:

1. المستوى السطحي: مشاركة المعلومات العامة.
2. المستوى العميق: التحدث عن مشاعر وأفكار شخصية.
3. المستوى الأعمق: الانفتاح الكامل لمشاركة الجوانب الروحية والعاطفية والمادية.

مبادئ المشاركة

1. عدم مقاطعة أي عضو أثناء مشاركته.
2. عدم الوعظ أو التوبيخ أثناء المشاركة. هذا يشجع الأعضاء على الحديث بحرية دون خوف من الانتقاد.
3. حسن الاستماع. يجب التركيز على المتكلم لمنحه الشعور بالأهمية والاحترام.
4. عدم إجبار أحد على المشاركة. يمكن طرح أسئلة لمساعدته على التعبير دون إجبار.
5. إعطاء الأولوية للضعفاء في المجموعة. يحرص القائد على توفير فرصة متساوية للجميع للمشاركة.



مدرسة المسيح

6. الخصوصية المطلقة. ما يُقال داخل المجموعة يبقى داخلها، مما يخلق مناخًا آمنًا.
7. عدم ذكر أسماء أشخاص خلال المشاركة. لتجنب تحويلها إلى نميمة.
8. عدم مقارنة عمق مشاركة الأعضاء ببعضهم البعض. المقارنة قد تسبب الغيرة أو الشعور بالدونية.

أسئلة وإجابات

س/ عند انضمام عضو جديد إلى المجموعة، تتحول المشاركة إلى مستوى سطحي بسبب عدم اطمئنان الأعضاء. كيف يمكن حل هذه المشكلة؟

- ج/ هذا ليس دقيقًا، بل العكس. عندما يشارك الأعضاء بعمق أمام العضو الجديد، فإنه سيشعر بالأمان وسيضم إلى المشاركة بنفس المستوى من العمق.

الخلاصة

المشاركة داخل المجموعة هي عنصر أساسي لتحقيق الشركة الحقيقية، حيث تتداخل الأبعاد الروحية، النفسية، والمادية. من خلال احترام مبادئ المشاركة، يمكن للأعضاء بناء بيئة آمنة تدفعهم للسلوك في النور والتغيير الحقيقي. التركيز على الخصوصية والتفاعل الصادق يعزز من فاعلية المجموعة ويقوي العلاقات بين أعضائها.